

دور الزراعة الأسرية في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية

دراسة ميدانية على عينة من المزارعين في محافظة اللاذقية

الدكتور غسان يعقوب*

دلامة علي درويش**

الملخص

هدف البحث إلى تحديد مفهوم الزراعة الأسرية وتقييم دورها في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وذلك بالاعتماد على عينة من المزارعين في محافظة اللاذقية شملت (350) مزارع، حيث تم توزيع الاستبانة أداة البحث عليهم، وتم استرداد (330) استبانة كاملة وصالحة لأغراض التحليل الإحصائي، وبنسبة استجابة بلغت (94.3%). اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، وأظهرت النتائج أن أفراد العينة من المزارعين على دراية بمفهوم الزراعة الأسرية، حيث يتمثل الدور الاجتماعي للزراعة الأسرية من وجهة نظرهم ب: (المساهمة في شغل أوقات الفراغ، الاستفادة من جهود المرأة، تحقيق الاكتفاء الذاتي للأسرة، المساهمة في إشباع رغبات الأسرة، تعزيز فكرة أن الأرض سند لصاحبها مهما كانت الإمكانيات المتاحة منها)، أما الدور الاقتصادي فيتمثل ب: (المساهمة في تلبية أو سد نفقات الأسرة، المساهمة في دخل الأسرة، التغلب على البطالة في الأسرة، المساهمة في مدخرات الأسرة، تحقيق مكانة اقتصادية للأسرة، توفير الأعلاف للماشية، توفير الغذاء الآمن للأسرة، استيعاب العمالة الأسرية، تأمين مستقبل جيد للأسرة).

كلمات مفتاحية: الزراعة الأسرية، التنمية الاقتصادية، التنمية الاجتماعية، المزارعين الأسريين_ محافظة اللاذقية.

* أستاذ، قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الهندسة الزراعية، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية.

** طالب دراسات عليا (دكتوراه)، قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الهندسة الزراعية، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية.

The Role of Family Farming in Achieving Economic and Social Development

A Field Study on a Sample of Farmers in Latakia Governorate

Dr. Ghassan Yacoub*
Dalama Ali Darwish**

□ ABSTRACT □

The research aimed to define the concept of family farming and evaluate its role in achieving economic and social development, by applying it to a sample of farmers in Latakia Governorate, which included (350) farmers, where the questionnaire, the research tool, was distributed to them, and (330) complete and valid questionnaires were retrieved for the purposes of statistical analysis. The response rate reached (94.3%). The research relied on the descriptive approach, and the results showed that the sample members of farmers are familiar with the concept of family farming, as the social role of family farming from their point of view is: (contributing to occupying leisure time, benefiting from women's efforts, achieving family self-sufficiency, contributing to satisfying The desires of the family, reinforcing the idea that land is a bond to its owner, regardless of the available capabilities of it), while the economic role is represented by: (contributing to family expenses, contributing to family income, overcoming unemployment in the family, contributing to family savings, achieving an economic status for the family, providing... Feed for livestock, providing safe food for the family, absorbing family labor, and ensuring a good future for the family).

Keywords: Family Farming, Economic and Social Development, Family Farmers-Latakia Governorate.

*Professor, Department of Agricultural Economics, Faculty of Agricultural Engineering, Tishreen University, Lattakia, Syria.

**Postgraduate Student (PhD), Department of Agricultural Economics, Faculty of Agricultural Engineering, Tishreen University, Lattakia, Syria.

المقدمة:

يُشكل القطاع الزراعي في الجمهورية العربية السورية أحد القطاعات الاقتصادية الأساسية على اعتباره مصدراً مهماً في توليد الدخل لنسبة كبيرة من السكان، حيث بلغت مساهمة القطاع الزراعي في الناتج المحلي في سورية عام 2010 نحو (547) مليار ليرة سورية أي ما يعادل (20%) من الناتج المحلي الإجمالي (ججاج وآخرون، 2014، ص150)، وبالتالي فإنّ أحد أهم أوجه التنمية يتمثل في دعم هذا القطاع وخاصةً في ظل التحديات التي تواجهها الزراعة كتغير المناخ وتدهور الموارد الطبيعية، بما في ذلك ندرة المياه واستنزاف التربة وفقدان التنوع البيولوجي، أيضاً أدت أوجه التفاوت الاجتماعي والاقتصادي المنتشرة والمستمرة بين المناطق الريفية والحضرية إلى رغبة كبيرة في عيش حياة التحضر والانتقال إلى المدن، وإذا ما أضفنا إلى ما سبق الأزمة التي تعيشها سورية منذ عام 2011، وما أفرزته من تأثيرات سلبية في جميع جوانب الحياة الاقتصادية والمعيشية والتي ضاعفت من الأعباء التي أضحت تفوق قدرة المزارع وإمكاناته، يصبح مشروع دعم الزراعات الأسرية أحد الحلول الرائدة في مواجهة تلك التحديات.

وتُشكل المزارع الأسرية أكبر مصدر للعمالة في مختلف أنحاء العالم مع وجود أكثر من (50) مليون مزرعة أسرية من بين (570) مليون مزرعة، كما تُعدّ الزراعة الأسرية الشكل الأكثر شيوعاً للإنتاج الزراعي، وتنتج المزارع الأسرية نحو (80%) من الأغذية في العالم من حيث القيمة (منظمة الأغذية والزراعة، 2015)، ويمثل المزارعون الأسريون مجموعة كبيرة ومتنوعة للغاية، وعلى الرغم من هذا التنوع فإنهم يتقاسمون بقدر كبير قواسم مشتركة فيما يتصل بالتحديات التي يواجهونها، وتشمل هذه القواسم عولمة قطاع الأغذية، وتغير المناخ، ونقص الخدمات المالية المناسبة، وضعف إمكانات الوصول إلى الأسواق، والملكية غير المؤمنة للأراضي، والسياسات التي لا تلبي احتياجات المزارعين الأسريين، وبالتالي لا بدّ من وضع سياسات زراعية موجهة تلبي الاحتياجات المحددة للمزارعين الأسريين في كل منطقة على حده، ويجب أن تُحترم طريقتهم في الحياة، لأنّ الزراعة الأسرية هي أكثر بكثير من مجرد أسلوب لإنتاج الأغذية، بل هي أيضاً نمط حياة، والهدف الأساس لهذه العملية هو تحقيق التزام قوي لدعم المزارعين الأسريين.

الدراسات السابقة:

1- دراسة (Gelashvili, etal, 2014) بعنوان: دور الزراعة الأسرية في التنمية المستدامة للقطاع الزراعي والحد من الفقر في جورجيا.

هدفت الدراسة إلى تقييم الفوائد الاقتصادية والبيئية والاجتماعية التي تقدمها المزارع الأسرية في جورجيا، وتحليل التحديات التي تواجه المزارع الأسرية، وتحليل تأثير الزراعة الأسرية على الحد من الفقر وتحقيق النمو الشامل في المناطق الريفية، بالإضافة إلى وضع توصيات محددة في شكل سياسات، مع التركيز على دور الحكومة والقطاع الخاص والمجتمع الدولي. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

أ- توفر الزراعة الأسرية الغذاء للأسر وتتنفذ الغالبية العظمى من السكان من الفقر والجوع، إلا أنه لا يمكن اعتبارها حالياً ضماناً للأمن الغذائي فب البلاد.

ب- تساهم الزراعة الأسرية بشكل إيجابي في الحفاظ على التنوع البيولوجي.

ج- تؤثر الزراعة الأسرية سلباً على صحة التربة بسبب الاستخدام غير السليم للأسمدة ومبيدات الآفات، كما يؤثر قطع الأشجار (لتلبية الاحتياجات المنزلية) والرعي الجائر إلى تعرية التربة والانهيارات الأرضية.

د- تساهم الزراعة الأسرية في الحفاظ على سكان الريف وعلى قيمهم الثقافية التاريخية.

2- دراسة (ربيع، 2017) بعنوان: الدور الاجتماعي والاقتصادي للزراعة في تنمية الأسرة الريفية بمركزي بيلا بمحافظة كفر الشيخ ونبروة بمحافظة الدقهلية.

هدفت الدراسة إلى التعرف على الدور الاجتماعي والاقتصادي للزراعة في تنمية الأسرة الريفية، بالإضافة إلى التعرف على مدى الاختلاف في كل من الدور الاجتماعي والاقتصادي للزراعة في تنمية الأسرة وفقاً لاختلاف منطقة البحث، وللمتغيرات المستقلة المدروسة، وقد أجريت الدراسة في مركزي بيلا (كفر الشيخ) ومركز نبروة (الدقهلية)، وتم اختيار (200) مزارعاً تمثل عينة الدراسة، وجمعت بيانات الدراسة عن طريق المقابلة الشخصية مع المزارع باستخدام استمارة استبيان، وأظهرت نتائج الدراسة أنّ مستوى الدور الاجتماعي والاقتصادي للزراعة في تنمية الأسرة الريفية كان مرتفعاً، حيث جاء في مقدمة مؤشرات الدور الاجتماعي للزراعة في تنمية الأسرة الريفية أنّ الأرض الزراعية سند لصاحبها مهما كانت المساحة بين المبحوثين من المزارع بمركزي البحث، كما جاء في مقدمة مؤشرات الدور الاقتصادي للزراعة في تنمية الأسرة الريفية مساهمة الزراعة في توفير الغذاء الآمن للأسرة وتوفير الأعلاف للماشية.

3- دراسة (Berchin, etal, 2019) بعنوان: مساهمة السياسات العامة في تقوية الزراعة الأسرية وزيادة الأمن الغذائي: حالة البرازيل.

تعتبر الدراسة أنّ ضمان الأمن الغذائي هو واحد من التحديات الأساسية في القرن الواحد والعشرين في الدول النامية، لذلك هدفت إلى تحليل كيف تساهم السياسات العامة في تقوية الزراعة الأسرية بهدف زيادة الأمن الغذائي، وأظهرت النتائج أنّ إطار السياسة البرازيلية فيما يخص الاستراتيجيات المتبعة لتقوية الأمن الغذائي تركز بشكل أساسي على الزراعة الأسرية وتظهر أنّ السياسات تساهم بتعزيز الأمن الغذائي، وبذلك فإنّ الزراعة الأسرية تُعدّ عنصراً أساسياً في تحقيق الأمن الغذائي البرازيلي والعالمي.

4- دراسة (الحاج، 2019) بعنوان: تأثير الزراعة المنزلية على تحسين المستوى المعيشي للأسرة: دراسة حالة: دار السلام - محلية أمبدة - ولاية الخرطوم.

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر الزراعة المنزلية على تحسين المستوى المعيشي للأسرة بمنطقة دار السلام بمحلية أمبدة ولاية الخرطوم، وقياس مدى مساهمة الزراعة المنزلية في تحسين وتوفير الأمن الغذائي للأسرة. تمّ استخدام المنهج المسحي الاجتماعي والوصفي لإجراء هذه الدراسة، حيث تمّ أخذ كل مجتمع الدراسة كعينة قصدية لإجراء البحث البالغ عددهن (80) ربات أسر، وجمعت البيانات الأولية من المبحوثات عن طريق الاستبيان والملاحظة، توصلت نتائج الدراسة إلى أنّ المبحوثات بنسبة (77.5%) لم يتدربن على الزراعة المنزلية، وكان هدف (70%) منهن من الزراعة المنزلية الحصول على غذاء خالي من الكيماويات ومنتج عضوي حيوي، كما أنّ معظم المبحوثات بنسبة (92.5%) لا يقمن بتربية حيوانات المزرعة بجانب الزراعة المنزلية، و(83.75%) من المبحوثات أكدن أنّ الدخل الإضافي ساعد في تحسين مستوى معيشة الأسرة.

5- دراسة (صابري وشريف، 2023) بعنوان: الزراعة الأسرية ودورها في تحسين مستوى معيشة الأسرة الريفية: بناءً على بيانات المسح العنقودي الرابع المتعدد المؤشرات / الجزائر.

هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على أهمية الزراعة الأسرية في تنمية الأسرة الريفية باعتبارها النمط الشائع في كل دول العالم، ومدى مساهمتها في تحسين أوضاعها المعيشية، بالاعتماد على قاعدة بيانات المسح العنقودي الرابع المتعدد المؤشرات، وإبراز تأثير أهم العوامل الديموغرافية والسوسيو مهنية والجغرافية لأفراد العينة على وضعهم المعيشي. بينت نتائج الدراسة أنّ (72%) من أفراد العينة الذين يعملون في المجال الزراعي يمارسون نشاط الزراعة الأسرية، كما أنّ (76.5%) من أفراد العينة وضعهم المعيشي فقير جداً، وتتركز هذه النسبة حسب الجنس بصفة أكثر لدى الإناث، وحسب السن لدى فئة المسنين والشباب، أما حسب الوضع السوسيو مهني

فتتركز لدى الفئة الذين يمارسون نشاط الزراعة الأسرية كمساعدين لأسرهم وتتراجع لدى أفراد العينة الذين يمارسون الزراعة كنشاط خاص، أما حسب فضاءات البرمجة الإقليمية فتتركز هذه النسبة في منطقة الهضاب العليا وسط وغرب.

6- دراسة (Ali, etal, 2024) بعنوان: الزراعة العائلية في باكستان: التحديات والفرص.

تُعد الزراعة الأسرية ممارسة مهمة في إنماء المحاصيل وتربية الحيوانات والمشاركة في الغابات ومصايد الأسماك بمساعدة أفراد الأسرة، تلعب هذه الممارسة دوراً محورياً في تنمية الاقتصاد الوطني، ولكنها تواجه تحديات كبيرة في باكستان مع بعض الفرص التي تسمح باستمراريتها، استهدفت هذه الدراسة (360) مزارعاً أسرياً باستخدام طريقة عينة "كرة الثلج"، واستخدمت أداة مقابلات لجمع البيانات منهم ثم عُولجت البيانات، وتوصلت الدراسة إلى أنّ التحديات الرئيسية التي تواجه الزراعة الأسرية في باكستان تتمثل ب: تحديات زراعية (أمراض النبات، صغر حجم الحيازات الزراعية، قلة توافر مياه الري، انخفاض الغلة الزراعية للمساحة، نقص المياه للاستخدام الزراعي)، وتحديات اجتماعية (الفقر، انعدام الأمن الغذائي، عدم استقرار مصادر الدخل، النزاعات العائلية)، تحديات تسويقية ومالية (ارتفاع أسعار المبيدات، ارتفاع تكاليف الوقود، ضعف فرص الوصول إلى الأسواق).

مشكلة البحث:

تُعد مسألة توفير الغذاء الكافي ذو النوعية الجيدة من القضايا التي تحظى بألوية كبيرة لدى الكثير من البلدان والمنظمات التي تُعنى بهذا الشأن، وخاصةً في ظل تغيرات المناخ وتدهور الموارد الطبيعية سواء من حيث ندرة المياه واستنزاف التربة وفقدان التنوع البيولوجي، إضافةً إلى التفاوت الاقتصادي والاجتماعي بين الريف والمدينة، كل هذه العوامل تؤثر بشكل سلبي على القطاع الزراعي، وفي الجمهورية العربية السورية التي يعتمد اقتصادها في جانب مهم منه على الزراعة يصبح لهذه العوامل تأثير سلبي على الاقتصاد ككل، وإذا ما أضفنا إلى كل ما سبق الأزمة التي تعصف بالبلاد منذ عام 2011، وما تركته من آثار سلبية على جميع مناحي الحياة، يصبح البحث عن بعض السياسات والإجراءات التي تتناول مجموعة من الأهداف المترابطة التي تشمل الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والسلبية ضرورة حتمية.

وفي هذا الصدد تُعدّ الزراعات الأسرية أحد الحلول المقترحة سواء من حيث توفير الغذاء وتحقيق نوع من الاكتفاء الذاتي في ظل الحصار الاقتصادي المفروض على سورية، أو من خلال تحقيق الاستقرار للأسر في المناطق الريفية، وما لذلك من آثار إيجابية في الجانب الاجتماعي.
من خلال ما تقدم يمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤلات الآتية:

- 1- ما هو مفهوم الزراعة الأسرية من وجهة نظر المزارعين في محافظة اللاذقية؟
- 2- ما هو دور الزراعة الأسرية في تحقيق التنمية الاجتماعية من وجهة نظر المزارعين في محافظة اللاذقية؟
- 3- ما هو دور الزراعة الأسرية في تحقيق التنمية الاقتصادية من وجهة نظر المزارعين في محافظة اللاذقية؟

أهمية البحث وأهدافه:

تتمثل أهمية البحث النظرية من أهمية الزراعة الأسرية كونها:

- 1- تُعدّ عنصرًا أساسيًا في تحقيق الأمن الغذائي من خلال توفير الغذاء للعائلات والمجتمعات، خاصةً في المناطق الريفية.
- 2- تُساهم في تنوع الإنتاج الغذائي وتحسين جودة الغذاء المتاح.
- 3- تُعزز من قدرة المجتمعات على الصمود في مواجهة التحديات، مثل تغيرات المناخ والأزمات الاقتصادية.

أما الأهمية التطبيقية للبحث فتتمثل في أنّ نتائجه قد تساهم في فهم دور الزراعة الأسرية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية بشكل أفضل، وتحديد التحديات التي تواجهها، واقتراح الحلول المناسبة، كما يمكن أنّ تساهم في تقديم توصيات تُساهم في دعم الزراعة الأسرية وتعزيز دورها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية.
يهدف البحث إلى تحديد مفهوم الزراعة الأسرية وتقييم دورها في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وذلك بالتطبيق على عينة من المزارعين في محافظة اللاذقية.

منهج البحث:

اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي القائم على وصف الظاهرة، وتفسير المعلومات التي تم الحصول عليها، والاستفادة منها للوصول إلى تعميمات واستدلالات تشمل المجتمع محل البحث.

مجتمع البحث وعينته:

يشمل مجتمع الدراسة جميع المزارعين في محافظة اللاذقية، أما عينة الدراسة فهي عينة ميسرة نظراً لصعوبة الحصول على رقم دقيق لإجمالي عدد المزارعين في المحافظة، حيث قام الباحث بتوزيع (350) استبانة على المزارعين في مناطق محافظة اللاذقية، وتم استرداد (330) استبانة كاملة وصالحة لأغراض التحليل الإحصائي، وبنسبة استجابة بلغت (94.3%).

النتائج والمناقشة:

لتحقيق أهداف البحث وبعد الاطلاع على الدراسات السابقة التي تناولت الزراعة الأسرية، قام الباحث بناء استبانة تتضمن أربعة محاور:

المحور الأول: بيانات عامة تتضمن متغيرات شخصية تخص المزارع، مثل: العمر، عدد أفراد الأسرة، عدد أفراد الأسرة العاملين بالزراعة، سنوات الخبرة في العمل الزراعي، والمستوى التعليمي.

المحور الثاني: مفهوم المزارع عن الزراعة الأسرية.

المحور الثالث: دور الزراعة الأسرية في تحقيق التنمية الاجتماعية.

المحور الرابع: دور الزراعة الأسرية في تحقيق التنمية الاقتصادية.

وتتم الإجابة على كل بند (عبارة) من بنود الاستبانة من خلال مقياس (ليكرت) الخماسي، وهو مكون من خمسة احتمالات: بدرجة كبيرة جداً، بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة منخفضة، بدرجة منخفضة جداً، ويقابل هذه البنود الدرجات (5، 4، 3، 2، 1) على الترتيب.

تم التأكد من صدق الاستبانة وصلاحيتها للقياس، حيث تم عرضها على مجموعة من الأكاديميين لأخذ ملاحظاتهم، وقد أجريت التعديلات اللازمة، كما تم اختبار ثبات أداة البحث باستخدام معادلة ألفا كرونباخ، حيث بلغ معامل الثبات الكلي الاستبانة (0.849)، وهو يدل على صلاحية الأداة للقياس والدراسة.

تم الاعتماد على الأساليب الإحصائية الآتية: المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، الأهمية النسبية، معامل

الاختلاف، اختبار (t) لعينة واحدة One- Sample T. test

أولاً: توزيع أفراد الدراسة وفقاً لخصائصهم وأسرههم:

يبين الجدول الآتي التكرارات المطلقة والنسبية لتوزيعات أفراد العينة وفق متغيرات: العمر، عدد أفراد الأسرة، عدد

أفراد الأسرة العاملين بالزراعة، سنوات الخبرة في العمل الزراعي، والمستوى التعليمي:

الجدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لخصائصهم وأسرههم

المتغير	العدد	النسبة %
العمر	20-35 سنة	19.1
	36-50 سنة	33.3
	أكثر من 50 سنة	47.6
	المجموع	100%
عدد أفراد الأسرة	1-4 فرد	23.6
	5-8 فرد	37.3
	أكثر من 8 أفراد	39.1
	المجموع	100%
عدد أفراد الأسرة العاملين بالزراعة	لا يوجد	-
	1-2 فرد	35.5
	3-5 أفراد	38.2
	أكثر من 5 أفراد	26.4
المجموع	330	100%
سنوات الخبرة في العمل الزراعي	أقل من 10 سنوات	32.7
	10-20 سنة	39.7
	أكثر من 20 سنة	27.6
	المجموع	330
المستوى التعليمي	أمي	-
	تعليم أساسي	38.5
	ثانوية	40.0
	جامعي فأكثر (ماجستير - دكتوراه)	21.5
المجموع	330	100%

المصدر: من إعداد الباحث بناءً على نتائج الدراسة الميدانية

يبين الجدول (1) أن توزيع أفراد عينة البحث وفق خصائصهم كانت وفق الآتي: بالنسبة لمتغير العمر كان

النسبة الأعلى للفئة العمرية (أكثر من 50 سنة)، وبنسبة (47.6%)، أما بالنسبة لعدد أفراد الأسرة فكانت النسبة

الأعلى للفئة (أكثر من 8 أفراد)، وبنسبة (39.1%)، وبالنسبة لمتغير عدد أفراد الأسرة العاملين بالزراعة فكانت

النسبة الأعلى للفئة (3-5) أفراد، وبنسبة (38.2%)، وبالنسبة لمتغير سنوات الخبرة في العمل الزراعي فكانت

النسبة الأعلى للفئة (10-20) سنة، وبنسبة (39.7%)، وأخيراً بالنسبة لمتغير المستوى التعليمي، فكانت النسبة الأعلى للمستوى (ثانوية)، وبنسبة (40%).

ثانياً: ما هو مفهومك عن الزراعة الأسرية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارات المطلقة والنسبية لكل مفهوم وفق الآتي:

الجدول (2) التكرارات المطلقة والنسبية لإجابات أفراد العينة عن مفهوم الزراعة الأسرية

النسبة %	العدد	المفهوم
83.6	276	إنتاج الغذاء على نطاق صغير
88.8	293	نظام غذائي يعتمد على العمل العائلي
15.5	51	زراعة النباتات على نطاق صغير
66.4	219	تربية الحيوانات على نطاق صغير
73.9	244	ممارسات زراعية تركز على الحفاظ على البيئية والتنوع البيولوجي والتراث الثقافي

المصدر: من إعداد الباحث بناءً على نتائج الدراسة الميدانية

يبين الجدول (2) التكرارات المطلقة والنسبية لإجابات أفراد العينة حول مفهوم الزراعة الأسرية، حيث نلاحظ ما يلي:

1- يوافق أفراد العينة أن الزراعة الأسرية هي "إنتاج الغذاء على نطاق صغير" بدرجة كبيرة وبنسبة (83.6%)، ويرأي الباحث يتمثل مفهوم الزراعة الأسرية بإنتاج الغذاء على نطاق صغير، حيث تُدار وتُشغل هذه الزراعة من قبل أفراد الأسرة، وغالباً باستخدام عمالة الأسرة بشكل أساسي، وتتميز الزراعة الأسرية وفق هذا المفهوم بالتنوع، حيث تنتج الزراعة الأسرية مجموعة متنوعة من المحاصيل، بما في ذلك الفواكه والخضروات والحبوب والبقوليات، كما تؤدي الزراعة الأسرية دوراً هاماً في توفير الغذاء لأفراد الأسرة والمجتمعات المحلية.

2- يوافق أفراد العينة أن الزراعة الأسرية هي "نظام غذائي يعتمد على العمل العائلي" بدرجة كبيرة وبنسبة (88.8%)، ويرأي الباحث أن مفهوم الزراعة الأسرية يعني نظاماً غذائياً يعتمد على العمل العائلي، وفي هذا النظام، تشارك الأسرة بأكملها في زراعة وتربية الحيوانات لإنتاج الغذاء الذي تحتاجه، وتمتاز الزراعة الأسرية وفق هذا المفهوم بخصائص عديدة أهمها: (1) الاعتماد على العمل العائلي: تعتمد الزراعة الأسرية بشكل كبير

على العمل اليدوي لأفراد الأسرة، حيث يشارك جميع أفراد الأسرة، من كبار السن إلى الأطفال، في مختلف مهام الزراعة وتربية الحيوانات. (2) الإنتاج للاستهلاك الذاتي: تهدف الزراعة الأسرية بشكل أساسي إلى توفير الغذاء للاستهلاك الذاتي للعائلة. (3) تنوع المحاصيل: تزرع الأسر عادةً مجموعة متنوعة من المحاصيل، بما في ذلك الخضروات والفواكه والحبوب والبقوليات. (4) تربية الحيوانات: تربي بعض الأسر أيضًا حيوانات مثل الدجاج والأبقار والماعز لإنتاج اللحوم والحليب والبيض. (5) الاعتماد على الموارد المحلية: تعتمد الزراعة الأسرية بشكل كبير على الموارد المحلية، مثل الأسمدة العضوية والتقنيات الزراعية التقليدية. (6) الترابط الاجتماعي: تعزز الزراعة الأسرية الترابط الاجتماعي بين أفراد الأسرة والمجتمع.

3- يوافق أفراد العينة أنّ الزراعة الأسرية هي "زراعة النباتات على نطاق صغير" بدرجة منخفضة وبنسبة (15.5%)، ويرأي الباحث أنّ الزراعة الأسرية لا تعني زراعة النباتات على نطاق صغير فقط، بل تشمل الزراعة الأسرية أنشطة زراعية متنوعة، تتمثل ب: (1) زراعة النباتات: يمكن أن تكون زراعة النباتات على نطاق صغير أو كبير، وتشمل زراعة الخضروات والفواكه والحبوب. (2) تربية الحيوانات: يمكن أن تشمل تربية الأبقار والأغنام والماعز والدواجن وغيرها. (3) إنتاج منتجات الألبان: مثل الحليب والجبن واللبن. (4) إنتاج منتجات اللحوم: مثل لحم البقر ولحم الضأن ولحم الدجاج. (5) إنتاج العسل: من خلال تربية النحل. (6) صيد الأسماك: في حال وجود مزارع سمكية.

4- يوافق أفراد العينة أنّ الزراعة الأسرية هي "تربية الحيوانات على نطاق صغير" بدرجة كبيرة نسبياً وبنسبة (66.4%)، ويرأي الباحث أنّ الزراعة الأسرية تشمل تربية الماشية على نطاق صغير، حيث تُعدّ تربية الحيوانات أحد المكونات الرئيسية للعديد من أنظمة الزراعة الأسرية في جميع أنحاء العالم، وتوفر تربية الحيوانات على نطاق صغير العديد من الفوائد للأسر، منها: توفير الغذاء، وتحسين الدخل، وتحسين التغذية، وزيادة التنوع البيولوجي، وتحسين خصوبة التربة.

5- يوافق أفراد العينة أنّ الزراعة الأسرية هي "ممارسات زراعية تركز على الحفاظ على البيئية والتنوع البيولوجي والتراث الثقافي" بدرجة كبيرة وبنسبة (73.9%)، ويرأي الباحث أنّ الزراعة الأسرية يمكن أن تعني ممارسات زراعية تُركّز على الحفاظ على البيئة والتنوع البيولوجي والتراث الثقافي؛ فهي نظام زراعي يديره أفراد الأسرة بشكل أساسي، حيث يعتمد على العمل اليدوي والمهارات والمعرفة التقليدية، وتؤدي الزراعة الأسرية دوراً

هاماً في الحفاظ على البيئة والتنوع البيولوجي، حيث توفر مختلف المحاصيل والمنتجات الحيوانية بيئة مناسبة لنمو مختلف الكائنات الحية، كما يساهم الاستخدام الأمثل للموارد في الحفاظ على البيئة وضمان الاستدامة. كما تؤدي الزراعة الأسرية دوراً هاماً في الحفاظ على التراث الثقافي، من خلال نقل المعرفة من جيل إلى جيل، بالإضافة إلى الحفاظ على التقاليد والعادات المتعلقة بالزراعة والغذاء، وتعزيز الهوية الثقافية للمجتمعات المحلية.

ثالثاً: ما هو الدور الاجتماعي للزراعة الأسرية؟

لتحديد الدور الاجتماعي للزراعة الأسرية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية ومعاملات الاختلاف واختبار الوسط الحسابي لكل بند من بنود الدور الاجتماعي للزراعة الأسرية، وفق الآتي:

الجدول (3) المتوسطات الحسابية والأهمية النسبية لإجابات أفراد العينة فيما يتعلق بالدور الاجتماعي للزراعة الأسرية

Test Value = 3			معامل الاختلاف %	الأهمية النسبية %	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الدور الاجتماعي
القرار	احتمال	مؤشر الاختبار					
دال	.000	15.807	19.94	72.6	0.724	3.63	المساهمة في شغل أوقات الفراغ
دال	.000	5.802	24.97	65.2	0.814	3.26	المساهمة في زواج الأبناء
دال	.000	6.256	23.98	65.4	0.784	3.27	المساهمة في تعليم الأبناء
دال	.000	36.519	13.96	83.4	0.582	4.17	الاستفادة من جهود المرأة
دال	.000	22.319	16.97	75.8	0.643	3.79	تحقيق الاكتفاء الذاتي للأسرة
دال	.000	15.808	19.42	72.2	0.701	3.61	المساهمة في إشباع رغبات الأسرة
دال	.000	24.677	15.95	76.6	0.611	3.83	تعزيز فكرة أنّ الأرض سند لصاحبها
دال	.000	17.014	19.01	73	0.694	3.65	المتوسط المرجح

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات SPSS.25

يبين الجدول رقم (3) ما يلي:

1- دور الزراعة الأسرية في شغل أوقات الفراغ: يرى أفراد عينة الدراسة أنّ الزراعة الأسرية تُساهم في شغل أوقات الفراغ، وبأهمية نسبية عالية بلغت (72.6%)، ويرأي الباحث إنّ الزراعة الأسرية يمكن أن دوراً هاماً في شغل أوقات الفراغ، خاصة في المناطق الريفية، وذلك من خلال:

أ- الأنشطة الزراعية، وتتمثل ب: (1) العناية بالنباتات: تتطلب الزراعة الأسرية رعاية منتظمة للنباتات، مثل الري، والتسميد، والتقليم، ومكافحة الآفات، هذه الأنشطة يمكن أن تساعد في شغل أوقات الفراغ بشكل مفيد.

(2) حصاد المحاصيل: يعد حصاد المحاصيل من الأنشطة الممتعة التي يمكن أن تشغل وقت الفراغ، ويمكن للمزارعين مشاركة هذه الأنشطة مع أفراد العائلة والأصدقاء. (3) بيع المنتجات الزراعية: يمكن للمزارعين بيع منتجاتهم الزراعية في الأسواق المحلية، مما يمكن أن يوفر لهم دخلاً إضافياً ويشغل أوقات فراغهم.

ب- الأنشطة التعليمية، وتتمثل ب: (1) تعلم مهارات الزراعة: يمكن للمزارعين تعلم مهارات جديدة في مجال الزراعة، مثل كيفية زراعة أنواع جديدة من النباتات أو كيفية تربية الحيوانات. (2) المشاركة في الندوات والورش الزراعية: يمكن للمزارعين المشاركة في الندوات والورش الزراعية التي تُنظم في منطقتهم. (3) قراءة الكتب والمجلات الزراعية: يمكن للمزارعين قراءة الكتب والمجلات الزراعية للتعرف على أحدث التقنيات في مجال الزراعة الأسرية.

ج- الأنشطة الاجتماعية، وتتمثل ب: (1) المشاركة في العمل التطوعي: يمكن للمزارعين المشاركة في العمل التطوعي في مجال الزراعة، مثل مساعدة المزارعين الآخرين في العناية بالنباتات أو حصاد المحاصيل. (2) تنظيم فعاليات زراعية: يمكن للمزارعين تنظيم فعاليات زراعية، مثل مهرجانات الزراعة أو أسواق المنتجات الزراعية. (3) التواصل مع المزارعين الآخرين: يمكن للمزارعين التواصل مع المزارعين الآخرين في منطقتهم لتبادل الخبرات والتعاون في مختلف الأنشطة الزراعية.

د- الأنشطة الترفيهية، وتتمثل ب: (1) الاستمتاع بالطبيعة: يمكن للمزارعين الاستمتاع بالطبيعة أثناء العمل في الزراعة. (2) ممارسة الرياضة: يمكن للمزارعين ممارسة الرياضة أثناء العمل في الزراعة، مثل المشي أو الجري أو ركوب الدراجات. (3) قضاء الوقت مع العائلة والأصدقاء: يمكن للمزارعين قضاء وقت ممتع مع العائلة والأصدقاء أثناء العمل في الزراعة.

2- دور الزراعة الأسرية في زواج الأبناء: يرى أفراد عينة الدراسة أنّ الزراعة الأسرية تُساهم في زواج الأبناء، وبأهمية نسبية متوسطة بلغت (65.2%)، ووفقاً لذلك يرى الباحث أنّ الزراعة الأسرية قد تساهم في زواج الأبناء من خلال: (1) توفير مصدر دخل للأسرة: يمكن أن تساعد الزراعة الأسرية في توفير مصدر دخل للأسرة، مما يُمكنها من توفير تكاليف زواج الأبناء. (2) تعزيز الترابط الأسري: يمكن أن تُعزز الزراعة الأسرية الترابط الأسري، مما يُساعد على تكوين بيئة إيجابية لزواج الأبناء. (3) توفير مهارات الحياة: يمكن أن تُساعد الزراعة الأسرية في توفير مهارات الحياة للأبناء، مثل الاعتماد على النفس والمسؤولية، مما يُساعد على الاستعداد للزواج.

وتختلف مساهمة الزراعة الأسرية في زواج الأبناء حسب نوع الزراعة. فمثلاً، الزراعة المعيشية التي تهدف إلى توفير احتياجات الأسرة من الغذاء، قد لا تساهم بشكل كبير في زواج الأبناء، بينما الزراعة التجارية التي تهدف

إلى تحقيق الربح، قد تساهم بشكل أكبر، ومع ذلك، يجب التأكيد على أن الزراعة الأسرية ليست ضماناً لزواج الأبناء. فهناك العديد من العوامل الأخرى التي تلعب دوراً في هذا الأمر.

3- دور الزراعة الأسرية في تعليم الأبناء: يرى أفراد عينة الدراسة أن الزراعة الأسرية تُساهم في تعليم الأبناء، وبأهمية نسبية متوسطة بلغت (65.4%)، ووفقاً لذلك يرى الباحث أن الزراعة الأسرية يمكن أن تساهم بشكل كبير في تعليم الأبناء، وتشمل بعض الفوائد التعليمية للزراعة الأسرية ما يلي: (1) تعلم المهارات العملية: من خلال الزراعة، يمكن للأبناء تعلم مهارات عملية مهمة مثل الزراعة والري والعناية بالنباتات والحيوانات. (2) تعزيز القيم الإيجابية: يمكن للزراعة الأسرية أن تعزز القيم الإيجابية لدى الأبناء مثل الصبر والمسؤولية والتعاون والاعتماد على النفس. (3) فهم العلوم والطبيعة: من خلال الزراعة، يمكن للأبناء فهم العلوم والطبيعة بشكل أفضل، مثل دورة حياة النباتات وخصائص التربة. (4) تعزيز التغذية الصحية: يمكن للزراعة الأسرية أن تعزز التغذية الصحية لدى الأبناء من خلال توفير منتجات طازجة وصحية. (5) تعلم ريادة الأعمال: من خلال الزراعة، يمكن للأبناء تعلم مهارات ريادة الأعمال مثل التخطيط والتنظيم والقيادة.

4- دور الزراعة الأسرية في الاستفادة من جهود المرأة: يرى أفراد عينة الدراسة أن الزراعة الأسرية تستفيد من جهود المرأة، وبأهمية نسبية عالية بلغت (83.4%)، ووفقاً لذلك يرى الباحث أن الزراعة الأسرية يمكن أن تساهم بشكل كبير في الاستفادة من جهود المرأة في المجتمعات الريفية، وذلك من خلال: (1) توفير فرص العمل: توفر الزراعة الأسرية فرص عمل للمرأة، خاصة في المجتمعات التي لا تتوفر فيها فرص عمل كافية، وتساعد هذه فرص العمل على زيادة دخل الأسرة وتحسين مستوى المعيشة. (2) تمكين المرأة: تمكن الزراعة الأسرية المرأة من خلال إعطائها دوراً هاماً في عملية الإنتاج. وتساعد هذه المشاركة على زيادة ثقة المرأة بنفسها وتحسين قدرتها على اتخاذ القرار.

5- دور الزراعة الأسرية في تحقيق الاكتفاء الذاتي للأسرة: يرى أفراد عينة الدراسة أن الزراعة الأسرية تساهم في تحقيق الاكتفاء الذاتي للأسرة، وبأهمية نسبية عالية بلغت (75.8%)، وبراى الباحث تؤدي الزراعة الأسرية دوراً هاماً في تحقيق الاكتفاء الذاتي للأسرة، وذلك من خلال: (1) توفير الغذاء: تُمكن الزراعة الأسرية من توفير احتياجات الأسرة من الخضروات والفواكه الطازجة، مما يُقلل من الاعتماد على الأسواق وشراء المنتجات الغذائية بأسعار مرتفعة، كما تُساهم الزراعة الأسرية في تنوع الغذاء وتحسين جودته، حيث يمكن للأسرة زراعة أصناف مختلفة من الخضروات والفواكه التي تُناسب احتياجاتها الغذائية. (2) توفير الدخل: تُساهم الزراعة الأسرية في توفير دخل إضافي للأسرة من خلال بيع الفائض من المنتجات الزراعية في الأسواق المحلية، كما تُخلق الزراعة

الأسرية فرص عمل جديدة للشباب والنساء في المناطق الريفية. (3) تحسين الأمن الغذائي: تُساهم الزراعة الأسرية في تحسين الأمن الغذائي على مستوى الأسرة والمجتمع، حيث تُتيح للأسرة الوصول إلى الغذاء بشكل مستدام، كما تُقلل الزراعة الأسرية من الاعتماد على الاستيراد وتُعزز من الاعتماد على الإنتاج المحلي. (4) تعزيز التنمية المستدامة: تُساهم الزراعة الأسرية في تعزيز التنمية المستدامة من خلال استخدام الموارد الطبيعية بشكل فعال وحماية البيئة، كما تُساعد الزراعة الأسرية في الحد من الفقر وتحسين مستوى المعيشة في المناطق الريفية. (5) تحسين الصحة العامة: تُساهم الزراعة الأسرية في تحسين الصحة العامة من خلال توفير الغذاء الطازج والمُغذي للأسرة، كما تُشجع الزراعة على ممارسة الأنشطة البدنية وتحسين الصحة النفسية. (6) تعزيز القيم الاجتماعية: تُعزز الزراعة الأسرية القيم الاجتماعية من خلال العمل الجماعي والتعاون بين أفراد الأسرة، كما تُساعد على نقل المهارات والمعارف من جيل إلى آخر. (7) تحسين جودة الحياة: تُساهم الزراعة الأسرية في تحسين جودة الحياة من خلال توفير بيئة صحية ومناظر طبيعية خلابة، كما تُعزز من الشعور بالانتماء والمسؤولية تجاه البيئة.

6- دور الزراعة الأسرية في إشباع حاجات الأسرة: يرى أفراد عينة الدراسة أنّ الزراعة الأسرية تساهم في إشباع حاجات الأسرة، وبأهمية نسبية عالية بلغت (72.2%)، ويرأى الباحث تساهم الزراعة الأسرية بشكل كبير في إشباع رغبات الأسرة من الغذاء، خاصةً في المناطق الريفية، وتتمثل أهم فوائد الزراعة الأسرية في: (1) توفير الغذاء الطازج: توفر الزراعة الأسرية للأسرة غذاء طازجاً وصحياً، حيث يتم زراعة الخضروات والفواكه دون استخدام المبيدات الحشرية أو المواد الكيميائية. (2) توفير الأمن الغذائي: تُساعد الزراعة الأسرية في توفير الأمن الغذائي للأسرة، حيث تضمن لها الحصول على احتياجاتها من الغذاء بشكل مستمر. (3) تقليل تكاليف الغذاء: توفر الزراعة الأسرية للأسرة غذاء بأسعار رخيصة، حيث لا تُضطر الأسرة إلى شراء الغذاء من السوق. (4) تحسين التغذية: تُساعد الزراعة الأسرية في تحسين التغذية للأسرة، حيث توفر لها غذاء غنياً بالعناصر الغذائية. (5) خلق فرص عمل: توفر الزراعة الأسرية فرص عمل لأفراد الأسرة، خاصةً في المناطق الريفية. (6) تحسين البيئة: تُساعد الزراعة الأسرية في تحسين البيئة، حيث تُساهم في زيادة المساحات الخضراء وتقليل التلوث.

7- دور الزراعة الأسرية في تعزيز فكرة أنّ الأرض سند لصاحبها مهما كانت الإمكانيات المتاحة منها: يرى أفراد عينة الدراسة أنّ الزراعة الأسرية تساهم تعزيز فكرة أنّ الأرض سند لصاحبها مهما كانت الإمكانيات المتاحة

منها، وبأهمية نسبية عالية بلغت (76.6%)، ووفقاً لذلك يرى الباحث أن الزراعة الأسرية تؤدي دوراً هاماً في تعزيز فكرة أن الأرض سند لصاحبها مهما كانت الإمكانيات المتاحة منها، وذلك لأسباب عديدة أهمها: تحقيق الأمن الغذائي للأسرة، وتحقيق الاكتفاء الذاتي من خلال توفير احتياجات الأسرة من المنتجات الزراعية، وتمكين النساء والشباب من خلال إتاحة الفرصة لهم للمشاركة في الإنتاج الغذائي، وتعزيز الشعور بالانتماء إلى الأرض والارتباط بالمكان.

رابعاً: ما هو الدور الاقتصادي للزراعة الأسرية؟

لتحديد الدور الاقتصادي للزراعة الأسرية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية ومعاملات الاختلاف واختبار الوسط الحسابي لكل بند من بنود الدور الاقتصادي للزراعة الأسرية، وفق الآتي:

الجدول (4) المتوسطات الحسابية والأهمية النسبية لإجابات أفراد العينة فيما يتعلق بالدور الاقتصادي للزراعة الأسرية

Test Value = 3			معامل الاختلاف %	الأهمية النسبية %	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الدور الاقتصادي
القرار	احتمال	مؤشر الاختبار					
دال	.000	28.929	14.86	78.6	0.584	3.93	المساهمة في نفقات الأسرة
دال	.000	21.218	16.76	74.6	0.625	3.73	المساهمة في دخل الأسرة
دال	.000	41.157	12.31	83.2	0.512	4.16	التغلب على البطالة في الأسرة
دال	.000	20.458	19.24	76.6	0.737	3.83	المساهمة في مدخرات الأسرة
دال	.000	31.428	13.45	78.2	0.526	3.91	تحقيق مكانة اقتصادية للأسرة
دال	.000	17.860	20.56	75.2	0.773	3.76	توفير الأعلاف للماشية
دال	.000	19.347	19.18	75.4	0.723	3.77	توفير الغذاء الآمن للأسرة
دال	.000	22.206	17.73	76.6	0.679	3.83	استيعاب العمالة الأسرية
دال	.000	11.605	23.13	70.4	0.814	3.52	تأمين مستقبل جيد للأسرة
دال	.000	22.708	17.34	76.6	0.664	3.83	المتوسط المرجح

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات SPSS.25

يبين الجدول رقم (4) ما يلي:

1- دور الزراعة الأسرية في المساهمة في نفقات الأسرة: يرى أفراد عينة الدراسة أن الزراعة الأسرية تساهم في نفقات الأسرة، وبأهمية نسبية عالية بلغت (78.6%)، ويرأي الباحث يمكن أن تساهم الزراعة الأسرية بشكل كبير في نفقات الأسرة، وذلك من خلال: توفير الغذاء الطازج والمغذي للأسرة، مما يساعد على تقليل نفقات الطعام، وبيع المنتجات الزراعية الفائضة في السوق، مما يوفر لهم دخلاً إضافياً للأسرة، وتوفير فرص عمل للأسر، خاصة في المناطق الريفية، وتعزيز الأمن الغذائي للأسر، من خلال ضمان حصولهم على الغذاء بشكل مستمر.

2- دور الزراعة الأسرية في دخل الأسرة: يرى أفراد عينة الدراسة أن الزراعة الأسرية تُساهم في دخل الأسرة، وبأهمية نسبية عالية بلغت (74.6%)، ويتجلى هذا الدور برأي الباحث من خلال بيع الفائض من المنتجات الزراعية في السوق، مما يوفر لها دخلاً إضافياً؛ وتوفير الغذاء، حيث تُقلّل الزراعة الأسرية من تكلفة شراء الطعام، مما يوفر المال للأسرة؛ وخلق فرص العمل: قد توظف الزراعة الأسرية أفراد الأسرة، مما يوفر لهم دخلاً منتظماً.

3- دور الزراعة الأسرية في التغلب على البطالة في الأسرة: يرى أفراد عينة الدراسة أن الزراعة الأسرية تُساهم في التغلب على البطالة في الأسرة، وبأهمية نسبية عالية بلغت (73.2%)، ووفقاً لذلك يرى الباحث أنه يمكن للزراعة الأسرية أن تساهم بشكل كبير في التغلب على البطالة في الأسرة، وذلك من خلال: (1) توفير فرص عمل لأفراد الأسرة: يمكن للزراعة الأسرية أن توفر فرص عمل لأفراد الأسرة، خاصة في المناطق الريفية حيث تقل فرص العمل الأخرى، كما يمكن للزراعة الأسرية أن توفر فرص عمل دائمة أو موسمية، حسب نوع الزراعة ونطاقها. (2) زيادة الدخل الأسري: يمكن للزراعة الأسرية أن تساهم في زيادة الدخل الأسري من خلال بيع المنتجات الزراعية أو استخدامها للاستهلاك الشخصي، كما يمكن للزراعة الأسرية أن توفر للأسر مصدراً للدخل الإضافي أو مصدراً رئيسياً للدخل. (3) تحسين الأمن الغذائي: يمكن للزراعة الأسرية أن تساعد في تحسين الأمن الغذائي للأسرة من خلال توفير الغذاء الطازج والمغذي، كما يمكن للزراعة الأسرية أن تساعد في تقليل اعتماد الأسرة على شراء المواد الغذائية من السوق. (4) تعزيز التنمية الريفية: يمكن للزراعة الأسرية أن تساهم في تعزيز التنمية الريفية من خلال خلق فرص عمل جديدة وتحسين مستوى معيشة الأسر الريفية، كما يمكن للزراعة الأسرية أن تساهم في الحفاظ على البيئة وتحسين جودة الحياة في المناطق الريفية.

4- دور الزراعة الأسرية في مدخرات الأسرة: يرى أفراد عينة الدراسة أن الزراعة الأسرية تُساهم في مدخرات الأسرة، وبأهمية نسبية عالية بلغت (76.6%)، ووفقاً لذلك يرى الباحث أنه يمكن للزراعة الأسرية أن تساهم بشكل كبير في مدخرات الأسرة من خلال: (1) توفير الغذاء: توفر الزراعة الأسرية للأسرة احتياجاتها من الفواكه والخضروات الطازجة، مما يقلل من نفقات شراء الطعام من السوق، يمكن حفظ بعض الفائض من الإنتاج للاستهلاك لاحقاً، مما يوفر المال على المدى الطويل. (2) توفير مصدر دخل إضافي: يمكن بيع بعض المنتجات الزراعية الفائضة في السوق، مما يوفر مصدر دخل إضافي للأسرة، كما يمكن للأسر تربية الحيوانات

لإنتاج الحليب واللحوم والبيض، مما يُعدّ مصدرًا للدخل ويوفر احتياجات الأسرة من هذه المنتجات. (3) تعزيز الشعور بالاعتماد على النفس: تُعطي الزراعة الأسرية للأسرة شعورًا بالاعتماد على النفس وتُقلل من اعتمادها على السوق، كما تُعزّز الزراعة الأسرية الشعور بالأمان الغذائي وتُقلل من مخاطر نقص الغذاء. (4) تحسين التغذية: تُوفّر الزراعة الأسرية للأسرة طعامًا طازجًا وصحيًا، مما يُحسّن من صحة أفرادها، كما تُقلل الزراعة الأسرية من استخدام المبيدات الحشرية والأسمدة الكيميائية، مما يُحسّن من جودة الطعام.

5- دور الزراعة الأسرية في تحقيق مكانة اقتصادية للأسرة: يرى أفراد عينة الدراسة أنّ الزراعة الأسرية تُساهم في تحقيق مكانة اقتصادية للأسرة، وبأهمية نسبية عالية بلغت (78.2%)، ووفقاً لذلك يرى الباحث أنّ الزراعة الأسرية تُساهم بشكل كبير في تحقيق مكانة اقتصادية للأسرة، وذلك من خلال: (1) توفير الغذاء: توفر الزراعة الأسرية جزءًا كبيرًا من احتياجات الأسرة من الغذاء، مما يوفر المال الذي كان سيُنفق على شراء هذه المواد، كما تُحسّن الزراعة الأسرية من الأمن الغذائي للأسرة، وذلك من خلال توفير منتجات طازجة وصحية.

(2) توفير مصدر دخل: يمكن للأسرة بيع الفائض من المنتجات الزراعية في السوق، مما يُوفّر مصدر دخل إضافي، كما تُمكن الزراعة الأسرية بعض أفراد الأسرة من العمل في الزراعة بدوام كامل أو جزئي، مما يُوفّر لهم دخلًا ثابتًا. (3) تحسين مستوى المعيشة: تُساهم الزراعة الأسرية في تحسين مستوى معيشة الأسرة من خلال توفير الغذاء والدخل، كما تُساعد الزراعة الأسرية في تحسين الصحة العامة للأسرة من خلال توفير منتجات غذائية صحية. (4) تمكين المرأة: تُتيح الزراعة الأسرية للمرأة فرصة العمل وتحقيق الدخل، مما يُساهم في تمكينها اقتصاديًا، كما تُساهم الزراعة الأسرية في تحسين مكانة المرأة في المجتمع من خلال إتاحة فرص العمل والتعليم لها. (5) تعزيز التنمية المستدامة: تُساهم الزراعة الأسرية في تعزيز التنمية المستدامة من خلال استخدام الموارد الطبيعية بشكل مُستدام، تُساعد الزراعة الأسرية في حماية البيئة من خلال تقليل استخدام المبيدات الحشرية والأسمدة الكيميائية.

6- دور الزراعة الأسرية في توفير الأعلاف للماشية: يرى أفراد عينة الدراسة أنّ الزراعة الأسرية تُساهم في توفير الأعلاف للماشية، وبأهمية نسبية عالية بلغت (75.2%)، ووفقاً لذلك يرى الباحث أنّ الزراعة الأسرية تُساهم في توفير الأعلاف للماشية بشكل كبير، وتتمثل أهم هذه المساهمات في الآتي: (1) إنتاج الأعلاف الخضراء: تؤدي الزراعة الأسرية دورًا هامًا في إنتاج الأعلاف الخضراء، مثل البرسيم والذرة العلفية، والتي تعتبر من أهم مكونات غذاء الماشية. (2) إنتاج الأعلاف الجافة: تنتج الزراعة الأسرية أيضًا بعض الأعلاف الجافة، مثل القش والتبن، والتي تستخدم لتغذية الماشية في مواسم نقص الأعلاف الخضراء. (3) إعادة تدوير المخلفات

الزراعية: يمكن استخدام بعض المخلفات الزراعية، مثل قش الأرز ومخلفات المحاصيل، كأعلاف للماشية. (4) تربية الحيوانات على نطاق صغير: في كثير من الأحيان، تربي الحيوانات في الأسر كجزء من نظام الزراعة الأسرية، مما يسمح للمزارعين بإعادة استخدام مخلفات هذه الحيوانات كأعلاف للحيوانات الأخرى.

7- دور الزراعة الأسرية في توفير الغذاء الآمن للأسرة: يرى أفراد عينة الدراسة أنّ الزراعة الأسرية تُساهم في توفير الغذاء الآمن للأسرة، وبأهمية نسبية عالية بلغت (75.4%)، ووفقاً لذلك يرى الباحث أنّ الزراعة الأسرية تؤدي دوراً هاماً في توفير الغذاء الآمن للأسرة، وذلك من خلال:

أ- توفير منتجات طازجة وخالية من المبيدات الحشرية: تزرع العائلة الخضروات والفواكه في حديقة المنزل أو على سطحه، مما يضمن خلوها من المبيدات الحشرية والكيماويات الضارة. وتتحكم العائلة في جميع مراحل الزراعة، بدءاً من اختيار البذور إلى الحصاد، مما يضمن اتباع ممارسات الزراعة الآمنة.

ب- تعزيز الأمن الغذائي: توفر الزراعة الأسرية مصدراً ثابتاً للغذاء الطازج للعائلة، مما يساهم في تعزيز الأمن الغذائي. كما تُقلّل الزراعة الأسرية من اعتماد العائلة على شراء المواد الغذائية من الأسواق، مما يوفر المال ويساعد على توفير احتياجاتها الغذائية.

ج- تحسين الصحة والتغذية: توفر الزراعة الأسرية إمكانية الحصول على منتجات غنية بالعناصر الغذائية، مما يُحسّن من صحة أفراد العائلة. كما تُشجّع الزراعة الأسرية على تناول المزيد من الخضروات والفواكه، مما يُعزّز من صحة الجهاز الهضمي ويُقلّل من خطر الإصابة بالأمراض المزمنة.

د- تعزيز الوعي حول سلامة الغذاء: تُساهم الزراعة الأسرية في نشر الوعي حول أهمية سلامة الغذاء وممارسات الزراعة الآمنة. كما تُشجّع الزراعة الأسرية على اتباع ممارسات الزراعة العضوية، مما يُقلّل من التأثير السلبي على البيئة.

8- دور الزراعة الأسرية في استيعاب العمالة الأسرية: يرى أفراد عينة الدراسة أنّ الزراعة الأسرية تُساهم في استيعاب العمالة الأسرية، وبأهمية نسبية عالية بلغت (76.6%)، ووفقاً لذلك يرى الباحث أنّ الزراعة الأسرية تساهم بشكل كبير في استيعاب العمالة الأسرية، وذلك لعدة أسباب:

أ- طبيعة العمل في الزراعة: تعتمد الزراعة على العمل اليدوي بشكل كبير، مما يجعلها مناسبة لعمل أفراد الأسرة، خاصةً في ظل قلة فرص العمل الأخرى. كما يمكن لأفراد الأسرة تقسيم العمل فيما بينهم، مما يزيد من

كفاءة العمل وإنتاجيته، بالإضافة إلى المساعدة في بعض الأعمال الزراعية البسيطة، مثل جمع المحاصيل أو رعاية الحيوانات.

ب- قلة تكاليف الإنتاج: تعتمد الزراعة الأسرية على الموارد المتاحة لدى الأسرة، مثل الأرض والعمالة، مما يقلل من تكاليف الإنتاج. كما يمكن للأسرة استخدام منتجات الزراعة الأسرية لتلبية احتياجاتها الغذائية، مما يوفر المال.

ج- تحسين الأمن الغذائي: تساهم الزراعة الأسرية في تحسين الأمن الغذائي للأسرة، من خلال توفير الغذاء الطازج والمُغذي. كما يمكن للأسرة بيع الفائض من الإنتاج، مما يوفر لها دخلاً إضافياً.

د- تمكين المرأة: توفر الزراعة الأسرية فرص عمل للنساء، مما يُمكنهن من المساهمة في دخل الأسرة وتمكينهن اقتصادياً. كما يمكن للنساء المشاركة في جميع مراحل العمل الزراعي، من الزراعة إلى الحصاد إلى التسويق.

هـ- تعزيز الترابط الأسري: تعمل الزراعة الأسرية على تعزيز الترابط الأسري، من خلال مشاركة أفراد الأسرة في العمل وتحقيق الأهداف المشتركة. كما يمكن للزراعة الأسرية أن تكون مصدراً للترفيه والتسلية لأفراد الأسرة.

9- دور الزراعة الأسرية في تأمين مستقبل جيد للأسرة: يرى أفراد عينة الدراسة أن الزراعة الأسرية تُساهم في تأمين مستقبل جيد للأسرة، وبأهمية نسبية عالية بلغت (70.4%)، ويمكن أن يتم ذلك من وجهة نظر الباحث من خلال: تحسين الأمن الغذائي، وزيادة الدخل، وتعزيز التمكين الاقتصادي للمرأة، وتعزيز الترابط الأسري، وحماية البيئة.

الاستنتاجات والتوصيات:

أ- الاستنتاجات:

1- بينت النتائج أن أفراد العينة من المزارعين على دراية بمفهوم الزراعة الأسرية، حيث يتمثل هذا المفهوم بإنتاج الغذاء على نطاق صغير، حيث تُدار وتُشغَل هذه الزراعة من قبل أفراد الأسرة، وغالباً باستخدام عمالة الأسرة بشكل أساسي، كما تعني نظاماً غذائياً يعتمد على العمل العائلي، وفي هذا النظام، تشارك الأسرة بأكملها في زراعة وتربية الحيوانات لإنتاج الغذاء الذي تحتاجه.

2- بينت النتائج أن الدور الاجتماعي للزراعة الأسرية من وجهة نظر المزارعين أفراد عينة الدراسة يتمثل ب: (المساهمة في شغل أوقات الفراغ، الاستفادة من جهود المرأة، تحقيق الاكتفاء الذاتي للأسرة، المساهمة في إشباع رغبات الأسرة، تعزيز فكرة أن الأرض سند لصاحبها مهما كانت الإمكانيات المتاحة منها).

3- بينت النتائج أنّ الدور الاقتصادي للزراعة الأسرية من وجهة نظر المزارعين أفراد عينة الدراسة يتمثل بـ: (المساهمة في نفقات الأسرة، المساهمة في دخل الأسرة، التغلب على البطالة في الأسرة، المساهمة في مدخرات الأسرة، تحقيق مكانة اقتصادية للأسرة، توفير الأعلاف للماشية، توفير الغذاء الآمن للأسرة، استيعاب العمالة الأسرية، تأمين مستقبل جيد للأسرة).

ب- التوصيات:

- أ- العمل على زيادة وعي المزارعين بمفهوم الزراعة الأسرية وتقديم الدعم المناسب لهم، وذلك من خلال:
- 1- تنظيم حملات توعوية عبر وسائل الإعلام المختلفة إضافة لتنظيم برامج تدريبية للمزارعين حول ممارسات الزراعة الأسرية الحديثة، والقيام بزيارات ميدانية للمزارعين إلى مزارع ناجحة تعتمد الزراعة الأسرية.
 - 2- التعاون مع المنظمات الدولية والوطنية المهتمة بالزراعة الأسرية لنشر الوعي حول مفهومها وأهميتها، والاستفادة من خبرات هذه المنظمات في تقديم التدريب والدعم للمزارعين.
 - 3- تقديم قروض ميسرة للمزارعين للاستثمار في الزراعة الأسرية، وتوفير المنح المالية لدعم مشاريع الزراعة الأسرية.

4- دعم الأبحاث العلمية في مجال الزراعة الأسرية، ونشر نتائج الأبحاث العلمية للمزارعين للاستفادة منها.

ب- تعزيز دور الزراعة الأسرية في التنمية المستدامة، وذلك من خلال:

- 1- دعم المزارعين الأسريين: من خلال توفير الموارد والخدمات اللازمة لهم.
- 2- الاستثمار في الزراعة الأسرية: من خلال تمويل المشاريع والبرامج التي تُساعد على تطويرها.
- 3- وضع سياسات داعمة: تُساعد على تحسين الإنتاجية وزيادة فرص العمل وتحسين سبل العيش.

المراجع:

أ- المراجع العربية:

- 1- ججاج، محسن سليم؛ وصقر، إبراهيم حمدان؛ وإسماعيل، ريم (2014). دراسة اقتصادية تحليلية لواقع الاستثمار في زراعة الحمضيات في سورية خلال الفترة 2007-2011، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة العلوم البيولوجية، المجلد (36)، العدد (2).

2- الحاج، رامي عبد الرحمن عباس (2019). تأثير الزراعة المنزلية على تحسين المستوى المعيشي للأسرة: دراسة حالة: دار السلام - محلية أمبدة- ولاية الخرطوم، رسالة ماجستير في الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية، كلية الدراسات العليا، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان.

3- ربيع، محمد أبو السعود (2017). الدور الاجتماعي والاقتصادي للزراعة في تنمية الأسرة الريفية بمركزي بيلا بمحافظة كفر الشيخ ونبروة بمحافظة الدقهلية، مجلة أجريك للاقتصاد والعلوم الاجتماعية، المجلد (8)، العدد (5)، 253-258.

4- صابري، عز الدين؛ شريف، هجيرة العربي (2023). الزراعة الأسرية ودورها في تحسين مستوى معيشة الأسرة الريفية: بناءً على بيانات المسح العنقودي الرابع المتعدد المؤشرات /الجزائر، مجلة معارف، المجلد (18)، العدد (1)، 1005-1023.

5- منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (2015). نحو تعزيز المزارع الأسرية.

<http://www.fao.org/3/a-i4171a.pdf>

ج- المراجع الأجنبية:

6- Ali, Safdar; Ghazanfar Ali Khan; Muhammad Iftikhar (2024). Family Farming with Special Reference to Challenges and Opportunities in the Punjab, Pakistan. Institute of Agricultural Extension, Education and Rural Development, University of Agriculture Faisalabad, Punjab, Pakistan.

7- Berchin, I.; Nunes, N.; Amorim. W.; Zimmer, G.; da Silva. F; Fora Sari, V.; Sima, M.; Guerra, J.; (2019). The Contributions of public policies for strengthening family farming and increasing food security: the case of Brazil. Land Use Policy. Vol. (82), 573-584.

8- Gelashvili, Salome; Irakli Kochlamazashvili; Phatima Mamardashvili (2014). The Role of Family Farming in the Sustainable Development of the Agricultural Sector and Poverty Reduction in Georgia. Swiss Agency for Development and Cooperation SDC, Tbilisi, Georgia.